

عنوان البحث

تحليل مضمون البرامج الثقافية في قناة دويتشه فيله الفضائية

(بحث مستل) من أطروحة دكتوراه *

معاذ محمد عبد الجبار¹

¹ باحث، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال. السودان
* عنوان الأطروحة (فاعلية الفضائيات الموجهة باللغة العربية في نشر الثقافة الأجنبية دراسة تحليلية لمضمون البرامج الثقافية في قناة دويتشه فيله الألمانية وقناة فرنس 24 الفرنسية للفترة من 2019/3/1 الى 2020/2/28م).
بريد الكتروني: maathaaloosy@yahoo.com

إشراف أ. د. سر الختم عثمان الأمين

المشرف المعاون د. نهى حسب الرسول احمد

تاريخ القبول: 2021/07/04م

تاريخ النشر: 2021/08/01م

المستخلص

تحليلها ومعرفة مدى توظيف التلفزيون في نقل الثقافة الأجنبية، فالتلفزيون يعد وسيلة تثقيفية وناقلاً للخبرات، فضلاً عن كونه وسيلة للتسلية والترفيه فإنه يقوم أيضاً بإعادة تشكيل وصياغة الاطر والمفاهيم الثقافية والدينية بتغذية قيم او تغيير أخرى، وفي ضوء ذلك فان هذا البحث يعد من الدراسات المهمة في هذا المجال، وقد خلصت الدراسة الى نتائج مهمة، حيث اهتمت قناة دويتشه فيله الفضائية في البرامج الثقافية بنسبة كبيرة، كما تركز اهتمام البرامج الثقافية بالمواضيع الثقافية، والاجتماعية، والسياحية، وهدفت القناة من خلال البرامج الثقافية في التأثير على الشعوب العربية في نمط حياتهم من خلال نشر ثقافة اجنبية مغايرة عن الثقافة العربية والاسلامية.

RESEARCH ARTICLE**ANALYSIS OF THE CONTENT OF CULTURAL PROGRAMS ON THE
DEUTSCHE WELLE SATELLITE CHANNEL
(Research extracted) from a PhD thesis*****Maadh mohammed abduljabbar¹**

¹ Researcher, Sudan University of Science and Technology, College of Communication Sciences. Sudan.

* Thesis title (The effectiveness of Arabic-language satellite channels in spreading foreign culture An analytical study of the content of cultural programs in Channel Deutsche Welle German and France 24 French for the period of 1/3/2019 to me 28/2/2020).

Email: maathaaloosy@yahoo.com

Supervised by Prof. Sir Al-Khatim Othman Al-Amin

Associate Supervisor Dr. noha hasb al-rasol

Published at 01/08/2021**Accepted at 24/07/2021****Abstract**

This study aims to know the content of cultural programs on the Deutsche Fella satellite channel through Analyzing it and knowing the extent to which television is employed in transmitting foreign culture, as television is an educational means and a transmitter of experiences, in addition to being a means of entertainment and entertainment, it also reshapes and formulates cultural and religious frameworks and concepts by feeding other values or changing, and in light of that, this research is one of the important studies in This field, and the study concluded with important results, as the Deutsche Welle satellite channel paid great attention to cultural programs, and the cultural programs focused on cultural, social, and tourism topics, and the channel aimed, through cultural programs, to influence the Arab peoples in their lifestyle by publishing A foreign culture different from the Arab and Islamic culture.

المقدمة:

ان الاعلام اليوم لم يعد مجرد ناقل للمعلومة او الخبر، بل اصبح من الالهية بمكان ان يدخل بمراحل التربية والتثقيف والدخول الى مجتمعات متعددة دون استأذان، فوسائل الاعلام اليوم تمدنا بالمعلومة، وتساهم في تكوين صورة ذهنية عن كل ما يحيط بنا من دول وافراد وجماعات، بل وتصنع اراء جديدة وتسهم في زيادة المعرفة بنواحي الحياة المختلفة، ومن اهم وسائل الاعلام هو التلفزيون، كونه يجمع بين الصوت والصورة، ويحقق المتعة والإثارة والتعليم في وقت واحد، كما ان التلفزيون لديه القدرة في الوصول إلى قطاعات واسعة من الجماهير وامكانية التعرض لمضامينه بكل يسر وسهولة، حيث يقبل عليها الاميون والمتقنون في الوقت نفسه. وعلى الرغم من تعدد وسائل الاعلام وبروز وسائل بديلة كمواقع التواصل الاجتماعي، الا ان التلفزيون لازال يحتفظ بمكانة ومقدمة ويضطلع بدور مهم في حياتنا، وتعد البرامج الثقافية من اهم ما يتناول في التلفزيون وذلك لتأثيرها المباشر على المعتقدات، والقيم، والأخلاق، والعادات، وبالتالي تغيير المجتمع وتطويعه يأتي من خلال تغيير الثقافة لدى ابناءه. من اجل ذلك نرى الغزو الثقافي للمجتمع العربي لم يتوقف عند حد استنساخ ونقل البرامج والمسلسلات الغربية والشرقية منها وبثها في الفضائيات العربية! بل وصل الامر الى وجود فضائيات اجنبية ناطقة باللغة العربية، تبت في سماننا، وتنقل ثقافة غريبة لم يألفها المشاهد العربي.

المبحث الأول: منهجية البحث**أولاً: مشكلة البحث:**

أن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محددة في حاجة من يتصدر لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة، وتُعد مشكلة البحث حجر الزاوية التي تستند إليها البحوث العلمية، كما أن تحديدها يعد المطلب الأول في سياق مسيرة البحث العلمي، ومشكلة البحث تمثل استقهما يسعى البحث الى الإجابة عنه، او موقف غامض يجري تحليله أو ضعفاً يعترى الإداء يسعى البحث الى تقيمه (حسين، 2006، ص96). لذا فإن مشكلة البحث الحالي تعد من القضايا المهمة التي لم تتلحقها من الدراسة والبحث، على الرغم من أهميتها الكبيرة بالنسبة للمجتمع العربي المسلم، وبما ان التلفزيون يعد وسيلة تثقيفية وناقلاً للخبرات، فضلاً عن كونه وسيلة للتسلية والترفيه فإنه يقوم أيضاً بإعادة تشكيل وصياغة الاطر والمفاهيم الثقافية والدينية وتغذية قيم او تغيير أخرى، وفي ضوء ذلك فإن المشكلة هنا تتحدد في دور الفضائيات الناطقة باللغة العربية في بث ثقافة اجنبية من خلال برامجها الثقافية، ومن هنا فإن الدراسة تهدف للإجابة على السؤال التالي: (ما مدى فاعلية الفضائيات الموجهة باللغة العربية في نشر الثقافة الاجنبية)؟

ثانياً: تساؤلات البحث

1. ما الاهداف التي تسعى اليها البرامج الثقافية في قناة دويتشه فله؟
2. ما الموضوعات التي تتناولها البرامج الثقافية في قناة دويتشه فله؟
3. ما الاشكال التلفزيونية التي استخدمت في البرامج الثقافية في قناة دويتشه فله؟

ثالثاً: أهمية البحث

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة التي نعيشها، كما انها محاولة لاكتشاف واقع البرامج الثقافية في قناة دويتشه فله الفضائية من خلال تحليلها ومعرفة مدى توظيف التلفزيون في نقل ثقافة الغير وبالتالي تؤدي

إلى حدوث التغييرات المطلوبة، حيث ان القنوات الفضائية تسعى إلى أن تحقق اتجاهًا ثقافيًا محددًا عبر برامجها الثقافية.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف يمكن صياغتها على وفق الاتي:

1. معرفة اهداف قناة دويتشه فيله.
2. التعرف على مضمون البرامج الثقافية في قناة دويتشه فيله.
3. الكشف عن الفنون التلفزيونية التي تستخدمها قناة دويتشه فيله في البرامج الثقافية.

خامساً: مجتمع وعينة البحث

1. قناة دويتشه فيله DW TV الألمانية: هي قناة فضائية ناطقة بالعربية تابعة لمؤسسة التلفزيون الألماني Deutsche Welle دويتشه فيله، فقد تم إطلاقها في فبراير 2005، وهي صوت ألمانيا المرئي والمسموع والمقروء إلى العالم الخارجي، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية والإسبانية، كما ان موقعها الإلكتروني يحتوي على 30 لغة، المؤسسة تعرّف نفسها على موقعها الإلكتروني بأنها تسعى إلى أن تكون بطاقة تعريف بألمانيا إلى العالم الخارجي (dw.com، 2019).
2. الجانب المكاني: شمل البرامج الثقافية في قناة دويتشه فيله الألمانية وهي كما يلي:
 - أ-واحة الثقافة: برنامج اسبوعي يتناول الحديث عن على الجوانب الثقافية في ألمانيا.
 - ب-شباب توك (جعفر توك): برنامج اسبوعي برنامج حوارى مثير للجدل يتناول قضايا عالية الحساسية كالمثلية الجنسية، والتدين والإلحاد وقضايا النساء.
 - ج-عينٌ على أوروبا: برنامج اسبوعي يسلط الضوء على التنوع الثقافي والعرقى في أوروبا ويسلط الضوء على ما يسترعي اهتمام الأوربيين.
 - د-يوروماكس: برنامج اسبوعي يتناول البرنامج أسلوب الحياة في أوروبا بكافة أشكالها الاجتماعية والثقافية والفنية.
3. الجانب الزماني: استعمل الباحث أسلوب الحصر الشامل للبرامج المحددة ضمن المدة من 2019/3/1 الى 2020/2/28، بالاعتماد على موقع قناة دويتشه فيله، ومن ثم اختار الباحث نسبة 20% من مجموع الحلقات، وقد بلغت مجموع الحلقات التلفزيونية التي قام الباحث بتحليلها (35) حلقة تلفزيونية، واستخدام الباحث في تحديد عينة الدراسة (العينة المنتظمة) وهي احدى طرق الاختيار العشوائى او الاحتمالي، ولكنها تتميز بوجود فواصل متساوية بين وحدات المعاينة التي يتم اختيارها، وتستخدم هذه الطريقة في تحليل المضمون في اختيار الأيام والتواريخ او الأعداد التي يفصل بينهما فترات زمنية متساوية، ويتم ذلك عن طريق تحديد حجم العينة المطلوب، ثم استخراج ناتج قسمة جمع مفردات البحث خلال الفترة الزمنية للبحث على حجم العينة المطلوب، واستخدام هذا الناتج كفترة زمنية بينية متساوية بين وحدات المعاينة المختارة (حسين مصدر سابق، ص296).

سادساً: الإجراءات المنهجية

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، واعتمد الباحث على طريقة تحليل المضمون كأحدى الطرق والأساليب المستخدمة في المنهج البحث الوصفي لجمع البيانات، إذ يُعد أسلوب تحليل المضمون من أنسب الأساليب لدراسة الظاهرة التي تعنى بها هذه الدراسة، وهو يندرج تحت منهج المسح، ويعتمد هذا الأسلوب على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، ذلك إنه يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال (زغيب، 2015، ص137)، حيث يتيح للباحث التعرف إلى المضامين الظاهرة والكامنة في البرامج المختلفة، كما ان استخدام تحليل المضمون في تحليل الرسائل الإعلامية يتيح له التعرف إلى أهداف القائم بالاتصال، وبالتالي يمكن الكشف عن طبيعة الوظيفة التي أريد لهذه البرامج تأديتها خلال المدة الزمنية التي حددها الباحث.

أ- استمارة تحليل المضمون: من اجل تسهيل عملية التحليل وتحديد وتصنيف الفئات الرئيسة والفرعية للوصول الى أهداف المادة وتحديدها. وبعد ذلك إعداد استمارة تحليل المضمون والتي ستتضمن فئات ووحدات تابعة من تساؤلاته البحث واهدافه. حيث يتم تفرغ مادة البرامج على جداول أولية لتصنيف البيانات ومن ثم استخراج المؤشرات العامة للبحث.

ب- فئات التحليل: وهي مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بأعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف البحث لاستخدامها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى درجة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح استخراج النتائج بأسلوب سهل ميسر (حسين، مصدر سابق، ص262).

وتنقسم فئات التحليل الى (ماذا قيل، وكيف قيل) اللتان تتعلقان بالشكل والمضمون، ويُعد تحديد وتعريف فئات التحليل خطوة أساسية في عملية تحليل المضمون ويمكن تعريفها على وفق الشكل الآتي:

- 1- الزمن: ويقصد به المساحة الزمنية التي شغلها البرنامج الثقافية.
- 2- الشكل الفني: ويقصد به القالب الفني أو الهيكل البنائي لبرامج الثقافي.
- 3- الموضوع (الفكرة): ويقصد به الموضوعات التي تناولتها حلقات البرامج الثقافية.
- 4- اللغة: ويقصد بها اللغات المستخدمة في البرامج الثقافية، وهي تنقسم الى اللغة العربية الفصيحة والعامية، الاجنبية المدبلجة، الأجنبية المترجمة.
- 5- المواقع الجغرافية: ويقصد بها المجال أو الميدان المكاني والجغرافي الذي تتحدث عنه المعلومات الواردة في البرامج الثقافية.
- 6- القيم: ويقصد بها المجالات الفكرية أو المنظومات الاخلاقية والمعرفية التي ركزت عليها أو جسدتها البرامج الثقافية (القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الثقافية).

ج- فئات التحليل الرئيسة (ماذا قيل، كيف قيل)

1- فئة التحليل (ماذا قيل)

أ- مواضيع ثقافية وتتضمن:

- ثقافة عربية:

- 1- نحت
 - 2- رسم
 - 3- سينما ومسرح
 - 4- موسيقى ورقص
 - 5- أغاني
 - 6- أزياء وموضة
 - 7- فلكلور
 - 8- مطبخ غربي
 - 9- ادب وشعر
- ثقافة غربية وتتضمن:

- 1- نحت
 - 2- رسم
 - 3- سينما ومسرح
 - 4- موسيقى ورقص
 - 5- أغاني
 - 6- أزياء وموضة
 - 7- فلكلور
 - 8- مطبخ غربي
 - 9- ادب وشعر
- ب- مواضيع اجتماعية وتتضمن:
 - غربية

- 1- العلاقة بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج
 - 2- حقوق المثليين
 - 3- شرب الخمر
 - 4- العنصرية في بلاد الغرب
 - 5- المهرجانات وأعياد الميلاد
 - 6- عادات ومعتقدات وثنية
- مواضيع اجتماعية عربية وتتضمن:

- 1- الهجرة الى الغرب
- د- مواضيع تاريخية وتتضمن:
- 1- تاريخ وحضارة غربية
- 2- تاريخ وحضارة عربية

هـ- مواضيع اقتصادية وتتضمن:

- 1- الرفاهية وارتفاع المستوى الاقتصادي للغرب
- 2- الفقر والتدهور الاقتصادي في البلدان العربية

و- مواضيع سياسية وتتضمن:

- 1- الاحتجاجات الشعبية العربية

ز- مواضيع سياحية وتتضمن:

- 2- متاحف واثار سياحية غربية
- 3- أماكن سياحية غربية

ح- مواضيع دينية وتتضمن:

- 1- فصل الدين عن الدولة
- 2- أهمية الكنيسة في حياة الغرب
- 3- حجاب المرأة
- 4- الألحاد

5- الإرهاب الاسلامي

ط- غياب الحرية وحقوق الانسان في الدول العربية

ك- مواضيع التربية والتعليم وتتضمن:

- 1- التأكيد على التربية الجنسية في المدارس
- 2- الدراسة في الجامعات الغربية
- 3- سوء التعليم في الدول العربية

ل- مواضيع بيئية وتتضمن:

- 1- المحافظة على البيئة
- 2- مخاطر بيئية
- 3- كوارث طبيعية

م- مواضيع رياضية وتتضمن:

- 1- ركوب الخيل
- 2- كمال اجسام
- 3- ركوب الدراجات الهوائية
- 4- كرة القدم

ن- مواضيع صحية

ثانياً/ فئة اتجاه المضمون

أ- اتجاه المضمون إزاء الدين الإسلامي

ب- اتجاه المضمون إزاء المساواة بين الرجل والمرأة

- ج- اتجاه المضمون إزاء العادات والتقاليد الغربية
 د- اتجاه المضمون إزاء الاحتجاجات الشعبية العربية
 هـ- اتجاه المضمون إزاء الهجرة الى الغرب
 و- اتجاه المضمون إزاء تعدد الزوجات
 ز- اتجاه المضمون حول قضايا محرمة وعالية الحساسية في المجتمع العربي ويتضمن:
- 1- حقوق المثلية الجنسية
 - 2- العلاقة بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج
- ثالثاً/ فئة الشخصيات الفاعلة
- 1- فنانيين
 - 2- شخصيات إدارية وقانونية
 - 3- شخصيات علمية واكاديمية
 - 4- ممثلي المجتمع المدني
 - 5- صحفيين
 - 6- شخصيات سياسية
 - 7- رياضيين
- رابعاً/ فئة القيم
- 1- القيم دينية
 - 2- القيم الاجتماعية
 - 3- القيم الثقافية
- فئة التحليل (كيف قيل)
- خامساً: فئة المجال الجغرافي
- أ.العالم العربي ويتضمن:
- 1- الشام
 - 2- الخليج العربي
 - 3- مصر
 - 4- السودان
 - 5- المغرب العربي
- ب.العالم ويتضمن:
- 1- اوربا
 - 2- اسيا
 - 3- افريقيا
 - 4- أمريكا

5- استراليا

سادساً/ فئة الزمن (زمن العرض ومواعيده بالدقائق والساعات)

1- مجموع البث الكلي للبرامج

2- مجموع البرامج العامة

3- مجموع البرامج الثقافية

سابعاً/ فئة اللغة المستخدمة

أ- لغة اجنبية

ب- لغة اجنبية (مترجمة)

ج- لغة اجنبية (مدبلجة)

د- لغة عربية (فصحى)

هـ- لغة عربية (عامية)

1- لهجة شامية

2- لهجة خليجية

3- لهجة مصرية

4- لهجة سودانية

5- لهجة عراقية

6- لهجة مغاربية

ثامناً/ فئة الشكل البرامجي

1- الندوة

2- قالب المجلة

3- المقابلة والحوار

ج- اختبار الصدق والثبات:

أ-الصدق: يقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً (حسين، مصدر سابق، ص314). ويتم الصدق من خلال قيام الباحث بفحص استمارة التحليل بدقة ومضاهاة فئات الاستمارة بتساؤلات البحث، والتأكد من شمولها للفئات الرئيسية والفرعية، والتدقيق في الوحدات المستخدمة بكل فئة، كما ويتم التحقق من صدق استمارة التحليل من خلال عرضها على المختصين المعروفين بالخبرة والممارسة الكثيفة في تحليل المضمون، وكذلك المختصين في المجال الذي تعنى به الاستمارة (عبد العزيز، 2012، ص274).

وقد قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء المحكمين*، للحكم عليها وإبداء ملاحظاتهم أو رفضهم

* الخبراء المحكمين:

1- الأستاذ الدكتور مجذوب بخيت محمد كلية علوم الاتصال/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الفئات أو إضافة أو تعديل بعض الفئات وكذلك إجراء بعض التعديلات البسيطة في الصياغة اللغوية قبل الاستقرار على شكل الاستمارة النهائي، فكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (96 %)، وتم الحصول على معامل الصدق وفق معامل اتفاق هولستي Holsti

$$\frac{633}{658} = \frac{م}{ن} = 0,96,02$$

وتمثل: ن = عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث، وعدد الحالات التي قام بترميزها المحكمين، أما (م) فتمثل عدد الحالات التي اتفق عليها المحكمين الخمسة.

ب-الثبات: إن اختبار الثبات هو امكانية تكرار تطبيق تحليل المضمون والحصول على نتائج مطابقة او متقاربة بين الباحثين الذين يستخدمون الأسس والأساليب نفسها على المادة الإعلامية (عبد الحميد، 2009، ص221). واختبارات الثبات عادة ما تكون على نوعين أساسيين (التهامي، 1974، ص35): الاتساق عبر الزمن، بمعنى أن يحصل المحلل أو مجموعة المحللين على النتائج نفسها اذا طبقوا الفئات نفسها على المضمون نفسه في فترات متباعدة. الاتساق عبر المحللين، بمعنى أن يحصلوا على نفس النتائج إذا طبقوا نفس الفئات على نفس المضمون.

استخدم الباحث الاتساق عبر الزمن لإجراء ثبات التحليل؛ بمعنى ضرورة توصل الباحث إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها إذا تم إجراء التحليل في أوقات مختلفة أو متباعدة بعد مضي مدة من الزمن، واعد الباحث تحليل العينة بعد مضي (20) يوماً من اجراء التحليل للمرة الأولى، ومن ثم حساب عدد الفئات التي جاءت متفقة في التجريبتين، حيث بلغت نسبة الثبات (92 %)، بين التحليلين وهي تعد نسبة ثبات مرتفعة لتأكيد ثبات البحث، وتم الحصول على معامل الثبات وفق معامل اتفاق هولستي Holsti

$$0,92 = \frac{1504 \times 2}{752 + 752} = \frac{م^2}{2ن + 1ن}$$

وتمثل: ن1 = عدد الحالات التي تم ترميزها في التحليل الأول، ن2 = عدد الحالات التي تم ترميزها في التحليل الثاني، أما (م) فتمثل عدد الحالات التي تم الاتفاق عليها في التحليل الأول والثاني.

سابعاً: التعريفات الإجرائية للبحث:

1. الفاعلية: مصطلح محدث: وهي القدرة على إحداث تأثير.

2- الأستاذ الدكتور محسن عبود كشكول كلية الإعلام/ الجامعة العراقية.

3- الأستاذ الدكتور فاضل محمد البدراني كلية الإعلام/ الجامعة العراقية.

4- الأستاذ المساعد الدكتور عبد المولى موسى محمد كلية علوم الاتصال/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

5- الأستاذ المساعد الدكتور عسجد محمد نور كلية علوم الاتصال/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

6- الأستاذ المساعد الدكتور اياد حمادي هلال كلية الإعلام/ الجامعة العراقية.

7- الأستاذ المساعد الدكتور عمر هلال حمادي كلية الإعلام/ الجامعة العراقية.

2. الثقافة: هي أنماط السلوك المادية والمعنوية السائدة في المجتمعات والتي تميزه عن سواه (عبد الدائم، 2004، ص 279).

3. البرنامج الثقافي: هو البرنامج الذي يقوم من خلال التلفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في صورة تلفزيونية مقبولة، تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن التلفزيوني، وتتميز بالتحديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق (رايورنيسكي، 1990، ص 86).

4. الغزو الثقافي: يشير هذا المصطلح إلى كافة الجهود والممارسات التي تبذلها أمة ما بحق أمة أخرى بغية الاستيلاء والسيطرة عليها بطريقة غير حربية، ويعد الغزو الثقافي أكثر خطورة من الغزو العسكري؛ في بداية أمره يوصف الغزو الثقافي بأنه داء عضال فتاك ينهش في أجساد الأمم، ويلغي شخصيتها، ويخفي معالم الأصالة والقوة فيها، ويهدف الغزو الثقافي بالدرجة الأولى إلى احتلال العقل وليس الأرض، فيتخذ أسلوباً خفياً ويكون متجماً بما يتماشى مع أهواء الإنسان.

ثامناً: الدراسات السابقة

إن أي باحث علمي عندما يريد البحث في موضوع معين لا بد له من الاعتماد على ركائز علمية تستند إليها سواء أكانت نظرية أم ميدانية تساعده في الوصول إلى الحقيقة التي يروم معرفتها، وتعد الدراسات السابقة إحدى هذه الركائز لأنها تعين الباحث على زيادة المعرفة وتساعده في الاطلاع على أنواع متعددة من المناهج العلمية المتبعة، حيث لم يعثر الباحث على أي رسالة علمية تتناول البرامج الثقافية في الفضائيات الموجهة، ووجدت عدة دراسات:

1- دراسة مطر، هالة عبد اللطيف، رسالة ماجستير بعنوان (الاتجاه الثقافي للقنوات الفضائية) دراسة تحليلية للبرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية للمدة من 7/1 حتى 2007/9/30، جامعة بغداد، العراق، 2008. تناولت الدراسة الكشف عن كم ونوع البرامج الثقافية المقدمة من قناة الفضائية العراقية والوقوف على مستوى الاهتمام بها عن طريق متابعة هذه البرامج، وكذلك التقصي العلمي عن الاتجاه الثقافي في البرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية عن طريق معرفة مدى التزامها بمقومات إعداد وتقديم برامجها الثقافية من ناحية الشكل والمضمون والإنتاج والتصوير ووقت العرض. استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون للتعرف على الاتجاه الثقافي للبرامج الثقافية المقدمة من قناة الفضائية العراقية المعروضة خلال مدة البحث. وخلصت إلى نتائج أهمها: أن نسبة البرامج الثقافية إلى مجمل الوقت العام للبحث هي 1.78% وهي نسبة قليلة جداً إذا ما قورنت بين باقي أنواع البرامج.

ب- أشارت نتائج التحليل إلى الاهتمام بمواضيع (الأدب) إذ شغلت أكبر مساحة زمنية من بين البرامج الترفيهية وكانت نسبتها المئوية 37.5%، فيما احتلت مواضيع (الفنون التشكيلية) المرتبة الثانية بنسبة 36.25%، وجاءت مواضيع (السينما) في المرتبة الثالثة بنسبة 3.75%، واحتلت مواضيع (المسرح) المرتبة الرابعة بنسبة 3.12%، وجاءت مواضيع (الأثار) في المرتبة الخامسة بنسبة 1.87% أما مواضيع (الموسيقى والرقص) فلم تحصل على أي ظهور في البرامج الثقافية فجاءت نسبتها صفر %، أما (مواضيع أخرى) التي تحدثت مضامينها عن مواد غير ثقافية فحصلت على نسبة 17.5%.

ج- تفوق شكل المقابلة على الأشكال الأخرى إذ أشارت النتائج إلى احتلال المرتبة الأولى إذ شغل مساحة زمنية بلغت (240) دقيقة أي بنسبة 37.5% من البرامج الثقافية المعروضة.

2- دراسة علو، احمد حيدر، اطروحة دكتوراه بعنوان (القيم الاخبارية في الفضائية الموجهة الى المنطقة العربية) دراسة تحليلية مقارنة لنشرات الاخبار الرئيسية التي تقدمها قنوات الحرة وروسيا اليوم وbbc عربي، جامعة بغداد، العراق، 2011.

تناولت الدراسة معرفة القيم الاخبارية التي تحكم عملية انتقاء الاخبار في القنوات الفضائية الموجهة وتقصي أوجه التشابه والاختلاف في القيم الإخبارية السائدة في تلك القنوات الفضائية التي توجه للمنطقة العربية من قبل نظم سياسية وإعلامية مختلفة، استعمل في الدراسة عدد من الأدوات البحثية مثل الملاحظة العلمية، والمقابلة لجمع المعلومات والبيانات التفصيلية عن القنوات المبحوثة، فضلاً عن استعمال الأداة الرئيسية للدراسة الميدانية وهي إستمارة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من اهمها:

أ- أن القيم الإخبارية السائدة في القنوات الثلاث كانت بالترتيب الآتي: قيمة (الجدة) أولاً ثم قيمة (الشهرة) فقيمة (القرب) تليها رابعة قيمة (الأهمية) ثم قيمة (الصراع) وبعدها قيمة (المنافسة) وقيمة (الضخامة) سابعة، تليها قيمة (الإستمرارية) ثم قيمة (الإهتمامات الإنسانية)، اما قيمة (الغربة والطرافة) فحلت عاشر، بعدها تأتي قيمة (الإثارة) ثم قيمة (الفورية) ثم قيمة (الكوارث) وبعدها قيمة (التعليم) وتليها قيمة (التنمية) وفي المرتبة الأخيرة قيمة (الوحدة الوطنية).

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية

أولاً: الزمن

تبث قناة دويتشه فيله برامجها على مدار (24) ساعة يوميا وقد بلغ مجموع برامجها (18) كان منها (16) برنامج أسبوع وبرنامج واحد شهري ومثله برنامج شبه يومي، وجاءت المدة الزمنية كما مبين في الجدول:

جدول رقم (1)

زمن البرامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية	المرتبة
زمن البث الخاص بالبرامج العامة الأخرى	401	75%	الاولى
زمن البث الخاص بالبرامج الثقافية	134	25%	الثانية
مجموع زمن البث	535	100%	

يوضح الجدول رقم (1) المساحة الزمنية للبرامج الثقافية في قناة دويتشه فيله مقارنة بالبرامج العامة، وبلغت مجموع المدة الزمنية للبرامج (535) دقيقة، حيث احتلت البرامج العامة الأخرى المرتبة الأولى بمساحة زمنية بلغت (401) دقيقة وبنسبة (75%) من مجموع البث الكلي للبرامج، اما البرامج الثقافية فقد احتلت المرتبة الثانية بمساحة زمنية بلغت (134) دقيقة وبنسبة مئوية (25%) من مجموع البث الكلي لبرامج.

ثانياً: فئة (ماذا قيل)

جدول رقم (2)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الرئيسية		ت	
الاولى	33.5 %	411	فئة المواضيع		1	
الرابعة	21 %	249	156	إيجابي	فئة اتجاه المضمون	2
			12	محايد		
			75	سلبي		
الثانية	22.5 %	268	فئة القيم		3	
الثالثة	22 %	263	فئة الشخصيات الفاعلة		4	
100 %		1191	المجموع			

يوضح الجدول رقم (2) الفئات الرئيسية لفئة (ماذا قيل) وعدد التكرارات والنسبة المئوية لكل فئة، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة المواضيع بنسبة 33.5 %، وفي الثانية فئة القيم بنسبة 22.5 %، وفي المرتبة الثالثة فئة الشخصيات الفاعلة بنسبة 22 %، وفي المرتبة الأخيرة فئة اتجاه المضمون بنسبة 21 %.

جدول رقم (3)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الرئيسية لفئة (المواضيع) وتتضمن:		ت
الاولى	32.9 %	135	مواضيع ثقافية		1
الثانية	18.2 %	75	مواضيع اجتماعية		2
التاسعة	2.4 %	10	مواضيع تاريخية		3
الخامسة	7.3 %	30	مواضيع اقتصادية		4
العاشر	1.7 %	7	مواضيع سياسية (الاحتجاجات الشعبية العربية)		5
الثالثة	13.4 %	55	مواضيع سياحية		6
الرابعة	9.2 %	38	مواضيع دينية		7
السابعة	3 %	12	مواضيع غياب الحرية وحقوق الانسان في الدول العربية		8
التاسعة	2.2 %	9	مواضيع التربية والتعليم		9
السادسة	6.8 %	28	مواضيع بيئية		10
الثامنة	2.7 %	11	مواضيع رياضية		11
الحادية عشر	0.02 %	1	مواضيع صحية		12
100 %		411	المجموع		

يوضح الجدول رقم (3) الفئات الرئيسية لفئة المواضيع حيث جاءت فئة مواضيع ثقافية فنية بالمرتبة الأولى بنسبة 33.9 %، وجاءت فئة مواضيع اجتماعية بالمرتبة الثانية بنسبة 18.2 %، وجاءت بالمرتبة الثالثة فئة مواضيع سياحية بنسبة 13.4 %، وبالمرتبة الرابعة فئة مواضيع دينية بنسبة 9.2 %، وبالمرتبة الخامسة فئة مواضيع اقتصادية بنسبة 7.3 %، وبالمرتبة السادسة فئة مواضيع بيئية بنسبة 6.8 %، وبالمرتبة السابعة جاءت فئة

مواضيع غياب الحرية وحقوق الانسان في الدول العربية بنسبة 3 %، وبالمرتبة الثامنة مواضيع رياضية بنسبة 2.7 %، وبالمرتبة التاسعة فئة مواضيع تاريخية بنسبة 2.4 %، وبالمرتبة العاشرة فئة مواضيع التربية والتعليم بنسبة 2,2 %، وبالمرتبة الحادية عشر فئة مواضيع سياسية بنسبة 1,7 %، فيما كانت فئة مواضيع صحية بالمرتبة الأخيرة بنسبة 0.02 %.

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية لفئة المواضيع الثقافية
1	85 %	115	غربية
2	15 %	20	عربية
			المجموع
100 %		135	

جدول رقم (4)

يوضح الجدول رقم (4) الفئات الفرعية لفئة المواضيع الثقافية الفنية حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة غربية بنسبة 85 %، وبالمرتبة الثانية فئة عربية بنسبة 15 %.

جدول رقم (5)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئة الفرعية للمواضيع الثقافية الغربية	ت
1	7 %	8	نحت	1
2	10.4 %	12	سينما ومسرح	2
3	19.1 %	22	موسيقى ورقص	3
4	7.8 %	9	أغاني	4
5	16.6 %	19	رسم	5
6	9.6 %	11	أزياء وموضة	6
7	19.1 %	22	مطبخ غربي	7
8	2.6 %	3	تراث وفلكلور	8
9	7.8 %	9	ادب وشعر	9
			المجموع	
100 %		115		

يوضح الجدول رقم (5) الفئات الفرعية لفئة المواضيع الثقافية الفنية الغربية حيث جاءت فئة موسيقى ورقص وفئة مطبخ غربي بالمرتبة الأولى بنسبة 19,1 % لكل منهما، وبالمرتبة الثانية فئة رسم بنسبة 16,6 %، وبالمرتبة الثالثة فئة سينما ومسرح بنسبة 10,4 %، وبالمرتبة الرابعة فئة أزياء وموضة بنسبة 9,6 %، وبالمرتبة الخامسة فئة أغاني وفئة ادب وشعر بنسبة 7,8 % لكل منهما، اما المرتبة السادسة فكانت لفئة نحت بنسبة 7 %.

جدول رقم (6)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية لفئة المواضيع الثقافية العربية	ت
		صفر	نحت	1
الثالثة	% 15	3	سينما ومسرح	2
		صفر	موسيقى ورقص	3
الثانية	% 35	7	أغاني	4
		صفر	رسم	5
		صفر	أزياء وموضة	6
الأولى	% 40	8	مطبخ عربي	7
		صفر	تراث وفلكلور	8
الرابعة	% 10	2	ادب وشعر	9
	% 100	20	المجموع	

يوضح الجدول رقم (6) الفئات الفرعية لفئة المواضيع الثقافية العربية حيث جاءت فئة مطبخ عربي بالمرتبة الأولى بنسبة 40 %، وبالمرتبة الثانية فئة غني بنسبة 35 %، وبالمرتبة الثالثة فئة سينما ومسرح بنسبة 15 %، وبالمرتبة الرابعة فئة ادب وسعر بنسبة 10 %.

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية لفئة المواضيع الاجتماعية	ت
الأولى	% 80	60	غربية	1
الثانية	% 20	15	عربية (الهجرة الى الغرب)	2
	% 100	75		

جدول رقم (7)

يوضح الجدول رقم (7) الفئات الفرعية لفئة المواضيع الاجتماعية حيث جاءت فئة غربية بالمرتبة الأولى بنسبة 80 %، وبالمرتبة الثانية فئة عربية بنسبة 20 %.

جدول رقم (8)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية لفئة المواضيع الاجتماعية الغربية	ت
الأولى	% 23.3	14	العلاقة بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج	1
الثالثة	% 13.3	8	التأكيد على حقوق المثليين	2
الرابعة	% 5	3	عادات ومعتقدات وثنية	3
الأولى	% 23.3	14	شرب الخمر	4
الثالثة	% 13.3	8	العنصرية في بلاد الغرب	5
الثانية	% 21.8	13	المهرجانات وأعياد الميلاد	6
	% 100	55	المجموع	

يوضح الجدول رقم (8) الفئات الفرعية لفئة المواضيع الاجتماعية الغربية حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة العلاقة بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج وفئة شرب الخمر بنسبة 23.3 % لكل فئة، وجاءت فئة المهرجانات وأعياد الميلاد بالمرتبة الثانية بنسبة 21.8 %، والمرتبة الثالثة فئة التأكيد على حقوق المثليين وفئة العنصرية في بلاد الغرب بنسبة 12.3 % لكل فئة، وفي المرتبة الرابعة فئة عادات ومعتقدات وثنية بنسبة 5 % .جدول رقم (9)

ت	الفئة الفرعية للمواضيع التاريخية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	تاريخ وحضارة غربية	10	100 %	الاولى
2	تاريخ وحضارة عربية	صفر		
المجموع				
		10	100 %	

يوضح الجدول رقم (9) الفئة الفرعية للمواضيع التاريخية حيث جاءت فئة تاريخ وحضارة غربية بنسبة 100 % .

جدول رقم (10)

ت	الفئة الفرعية للمواضيع الاقتصادية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	الرفاهية وارتفاع مستوى الاقتصاد الغربي	26	86.7 %	الاولى
2	الفقر والتدهور الاقتصادي في الدول العربية	4	13.3 %	الثانية
المجموع				
		29	100 %	

يوضح الجدول رقم (10) الفئة الفرعية للمواضيع الاقتصادية حيث جاءت بالمرتبة الاولى فئة الرفاهية وارتفاع مستوى الاقتصاد الغربي بنسبة 86,7 %، وبالمرتبة الثانية فئة الفقر والتدهور الاقتصادي في الدول العربية بنسبة 13,3 %.

جدول رقم (11)

ت	الفئة الفرعية للمواضيع السياحية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	متاحف واثار غربية	10	18.2 %	الثانية
2	أماكن سياحية غربية	45	81.8 %	الاولى
المجموع				
		55	100 %	

يوضح الجدول رقم (11) الفئة الفرعية للمواضيع السياحية حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة أماكن سياحية غربية بنسبة 81,2 % . وبالمرتبة الثانية فئة متاحف واثار غربية بنسبة 18,8 % .

جدول رقم (12)

ت	الفئة الفرعية للمواضيع الدينية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	فصل الدين عن الدولة	4	10.5 %	الرابعة
2	الاحاد	5	13.1 %	الثالثة
3	اهمية الكنيسة في حياة الغرب	8	21.1 %	الثانية
4	حجاب المرأة	13	34.2 %	الاولى

5	الإرهاب الاسلامي	8	21.1 %	الثانية
المجموع		38	100 %	

يوضح الجدول رقم (12) الفئة الفرعية للمواضيع الدينية حيث جاءت فئة حجاب المرأة بالمرتبة الأولى بنسبة 34,2 %، وجاءت فئة اهمية الكنيسة في حياة الغرب وفئة الإرهاب الاسلامي بالمرتبة الثانية بنسبة 21,1 % لكل منهما، وبالمرتبة الثالثة فئة الالحاد بنسبة 13,1 %، وبالمرتبة الرابعة فئة فصل الدين عن الدولة بنسبة 10,5 %.

جدول رقم (13)

ت	الفئة الفرعية لمواضيع التربية والتعليم	التكرار	النسبة	المرتبة
1	التأكيد على التربية الجنسية في المدارس	3	33.3	
2	الدراسة في الجامعات الغربية	3	33.3	
3	سوء التعليم في الدول العربية	3	33.3	
المجموع		9	100 %	

يوضح الجدول رقم (13) الفئة الفرعية لمواضيع التربية والتعليم حيث جاءت الفئات الثلاث بنسبة 33,3 % لكل فئة.

جدول رقم (14)

ت	الفئة الفرعية للمواضيع البيئية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	كوارث طبيعية	2	7.1 %	الثالثة
2	مخاطر بيئية	5	17.9 %	الثانية
3	المحافظة على البيئة	21	75 %	الأولى
المجموع		28	100 %	

يوضح الجدول رقم (14) الفئة الفرعية للمواضيع البيئية حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة المحافظة على البيئة بنسبة 75 %، وبالمرتبة الثانية فئة مخاطر بيئية بنسبة 17,9 %، وبالمرتبة الثالثة فئة كوارث طبيعية بنسبة 7,1 %.

جدول رقم (15)

ت	الفئة الفرعية للمواضيع الرياضية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	ركوب الخيل	3	27.3 %	الأولى
2	كمال اجسام	2	18.1 %	الثانية
3	ركوب الدراجات الهوائية	3	27.3 %	الأولى
4	كرة القدم	3	27.3 %	الأولى
المجموع		11	100 %	

يوضح الجدول رقم (15) الفئة الفرعية للمواضيع الرياضية حيث جاءت فئة ركوب الخيل وفئة ركوب الدراجات الهوائية وفئة كرة القدم بالمرتبة الأولى بنسبة 27,3 % لكل منها، وبالمرتبة الثانية جاءت فئة كمال اجسام بنسبة 18,1 %.

جدول رقم (16)

ت	الفئة الفرعية لاتجاه المضمون					
	إيجابي		محايد		سلبي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	35	21.9 %	1	8.3 %	28	36.4 %
2	30	18.7 %	1	8.3 %	2	2.6 %
3	18	11.3 %	1	8.3 %	2	2.6 %
4	5	3.1 %	صفر		صفر	
5	25	15.6 %	1	8.3 %	9	11.6 %
6	1	0.6 %	صفر		6	7.8 %
7	46	28.8 %	8	66.8 %	29	37.7 %
المجموع	160	100 %	12	100 %	75	100 %

يوضح الجدول رقم (16) الفئة الفرعية لاتجاه المضمون حيث جاءت فئة اتجاه المضمون إزاء الدين الإسلامي (إيجابي) بنسبة 21.9 % و(محايد) بنسبة 8,3 % و(سلبي) بنسبة 36.4 %، وجاءت فئة اتجاه المضمون إزاء المساواة بين الرجل والمرأة (إيجابي) بنسبة 18.7 % و(محايد) بنسبة 8,3 % و(سلبي) بنسبة 2.6 %، وجاءت فئة اتجاه المضمون إزاء العادات والتقاليد الغربية (إيجابي) بنسبة 11.3 % و(محايد) بنسبة 8,3 % و(سلبي) بنسبة 2.6 %، وجاءت فئة اتجاه المضمون إزاء الاحتجاجات الشعبية في الدول العربية (إيجابي) بنسبة 3.1 % ولم يكن هناك اتجاه (محايد) و (سلبي) بنسبة 1.3 %، وجاءت فئة اتجاه المضمون إزاء الهجرة الى الغرب (إيجابي) 15.6 % و(محايد) بنسبة 8,3 % و(سلبي) بنسبة 11.6 %، وجاءت فئة اتجاه المضمون إزاء تعدد الزوجات (إيجابي) 0.6 % ولم يكن هناك اتجاه محايد وجاء الاتجاه (السلبي) بنسبة 7.8 %، وجاءت فئة اتجاه المضمون حول قضايا محرمة وعالية الحساسية في المجتمع العربي (إيجابي) 28.8 % و(محايد) بنسبة 66,8 % و(سلبي) بنسبة 37.7 %.

جدول رقم (17)

ت	الفئات الفرعية لاتجاه المضمون حول قضايا محرمة وعالية الحساسية للمجتمع العربي					
	إيجابي		محايد		سلبي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	9	19.6 %	2	25 %	2	6.9 %
2	34	80.4 %	6	75 %	27	93.1 %
المجموع	46	100 %	8	100 %	29	100 %

يوضح الجدول رقم (17) الفئات الفرعية لاتجاه المضمون حول قضايا محرمة وعالية الحساسية للمجتمع العربي حيث جاءت فئة حقوق المثلية الجنسية (إيجابي) بنسبة 19.6 % و(محايد) بنسبة 25 % و(سلبي) بنسبة 6.9 %، وجاءت

فئة العلاقة بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج (إيجابي) 80.4 % و(محايد) بنسبة 75 % و(سلبي) 93.1 %.

جدول رقم (18)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية للقيم	ت
الثالثة	22 %	59	القيم الدينية	1
الأولى	43.7 %	117	القيم الاجتماعية	
الثانية	34.3 %	92	القيم الثقافية	2
	100 %	268		المجموع

يوضح الجدول رقم (18) الفئات الفرعية للقيم حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة القيم الاجتماعية بنسبة 43,7 %،

وبالمرتبة الثانية فئة القيم الثقافية بنسبة 34,3 %، وبالمرتبة الثالثة فئة القيم الدينية بنسبة 22 %.

جدول رقم (19)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية لفئة الشخصيات الفاعلة	ت
الأولى	55.9 %	147	فنانين	1
الثانية	12.5 %	33	شخصيات إدارية وقانونية	2
الثالثة	13 %	34	شخصيات علمية وأكاديمية	3
الرابعة	7.2 %	19	ممثل المجتمع المدني	4
الخامسة	4.2 %	11	صحفيين	5
	4.2 %	11	شخصيات سياسية	6
السادسة	3 %	8	رياضيين	7
	100 %	263		المجموع

يوضح الجدول رقم (19) الفئات الفرعية لفئة الشخصيات الفاعلة حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة فنانين بنسبة

55.9 %، وبالمرتبة الثانية فئة شخصيات علمية وأكاديمية بنسبة 12.5 %، وبالمرتبة الثالثة فئة شخصيات

إدارية وقانونية بنسبة 13 %، وبالمرتبة الرابعة فئة ممثلي المجتمع المدني بنسبة 7.2 %، وجاءت فئة صحفيين

وفئة شخصيات سياسية بالمرتبة الخامسة بنسبة 4.2 % لكل منهما، وبالمرتبة السادسة فئة رياضيين بنسبة 3

%.

ثالثاً: فئة (كيف قيل)

جدول رقم (20)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الرئيسية	ت
الثانية	2.6 %	54	فئة المجال الجغرافي	1
الأولى	95.7 %	2003	فئة اللغة المستخدمة	2
الثالثة	1.7 %	35	فئة الشكل البرمجي	3
	100 %	2.092		المجموع

يوضح الجدول رقم (20) الفئات الرئيسية لفئة (كيف قيل) حيث جاءت بالمرتبة الاولى فئة اللغة المستخدمة بنسبة 95.7 %، وبالمرتبة الثانية فئة المجال الجغرافي بنسبة 2,6 %، وبالمرتبة الثالثة فئة الشكل البرمجي بنسبة 1.7 %.

جدول رقم (21)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية للمجال الجغرافي	ت
الثانية	18.5 %	10	العالم العربي	1
الاولى	81.5 %	44	العالم	2
	100 %	54		المجموع

يوضح الجدول رقم (21) الفئات الفرعية لفئة المجال الجغرافي حيث جاءت فئة العالم بنسبة 81,5 % بالمرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية فئة 18,5 %.

جدول رقم (22)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية للمجال الجغرافي (العالم العربي)	ت
الاولى	40 %	4	الشام	1
	40 %	4	الخليج العربي	2
		صفر	مصر	3
		صفر	السودان	4
الثانية	20 %	2	المغرب العربي	5
	100 %	10		المجموع

يوضح الجدول رقم (22) الفئات الفرعية للمجال الجغرافي (العالم العربي) حيث جاءت فئة الشام وفئة الخليج العربي بنسبة 40% لكل منهما، وبالمرتبة الثانية فئة المغرب العربي بنسبة 20 %.

جدول رقم (23)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية للمجال الجغرافي (العالم)	ت
الاولى	75 %	33	اوربا	1
الرابعة	4.5 %	2	اسيا	2
الثالثة	6.8 %	3	افريقيا	3
الثانية	11.4 %	5	امريكا	4
الخامسة	2.3 %	1	استراليا	5
	100 %	44		المجموع

يوضح الجدول رقم (23) الفئات الفرعية للمجال الجغرافي (العالم) حيث جاءت فئة اوربا بنسبة 75 %، وبالمرتبة

الثانية فئة أمريكا بنسبة 11,4 %، وبالمرتبة الثالثة فئة افريقيا بنسبة 6,8 %، وبالمرتبة الرابعة فئة اسيا بنسبة 4,5 %، وبالمرتبة الخامسة فئة استراليا بنسبة 2,3 %.

جدول رقم (24)

ت	الفئات الفرعية للغة المستخدمة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	لغة اجنبية	44	2.2 %	الرابعة
2	لغة اجنبية (مترجمة)	243	12.1 %	الخامسة
3	لغة اجنبية (مدبلجة)	368	18.4 %	الثالثة
4	لغة عربية (فصحى)	647	32.3 %	الثانية
5	لغة عربية (عامية)	701	35 %	الاولى
المجموع		1,948	100 %	

يوضح الجدول رقم (24) الفئات الفرعية لفئة اللغة المستخدمة حيث جاءت بالمرتبة الاولى فئة لغة عربية (عامية) بنسبة 35 %، وبالمرتبة الثانية فئة لغة عربية (فصحى) بنسبة 32.3 %، وبالمرتبة الثالثة فئة لغة اجنبية (مدبلجة) بنسبة 18.4 %، وبالمرتبة الرابعة فئة لغة اجنبية بنسبة 12.1 %، وبالمرتبة الأخيرة لغة اجنبية (مترجمة) بنسبة 2.2 %.

جدول رقم (25)

ت	الفئات الفرعية للغة المستخدمة (لغة عربية عامية)	التكرار	النسبة	المرتبة
1	لهجة شامية	372	53.1 %	الاولى
2	لهجة مغاربية	50	7.2 %	الرابعة
3	لهجة مصرية	68	9.8 %	الثالثة
4	لهجة سودانية	13	1.8 %	السادسة
5	لهجة عراقية	162	23.1 %	الثانية
6	لهجة خليجية	35	5 %	الخامسة
المجموع		701	100 %	

يوضح الجدول رقم (25) الفئات الفرعية للغة المستخدمة (لغة عربية عامية) حيث جاءت فئة لهجة شامية بنسبة 53,1 % بالمرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية جاءت فئة لهجة عراقية بنسبة 23,1 %، وبالمرتبة الثالثة جاءت فئة لهجة مصرية بنسبة 9,8 %، وبالمرتبة الرابعة فئة لهجة مغاربية بنسبة 7,2 %، وبالمرتبة الخامسة فئة لهجة خليجية بنسبة 5 %، وبالمرتبة السادسة فئة لهجة سودانية بنسبة 1,8 %.

جدول رقم (26)

المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات الفرعية للشكل البرمجي	ت
		صفر	الندوة	1
	% 100	35	قالب المجلة	2
		صفر	المقابلة والحوار	3
	% 100	35	المجموع	

يوضح الجدول رقم (25) الفئات الفرعية للشكل البرمجي حيث جاءت فئة قالب المجلة بنسبة 100 %.

النتائج العامة:

- 1- اهتمت القناة بالبرامج الثقافية بنسبة كبيرة.
- 2- تركز اهتمام البرامج الثقافية بالمواضيع الثقافية، والاجتماعية، والسياحية.
- 3- تهدف القناة من خلال البرامج الثقافية التأثير على الشعوب العربية في نمط حياتهم من خلال نشر ثقافة اجنبية مغايرة عن الثقافة العربية والاسلامية.
- 4- سعت البرامج الثقافية من خلال مضامينها الى تناول موضوعات غير تقليدية بالنسبة للثقافة العربية واخترق المحظورات المتعلقة بالدين والجنس.
- 5- استخدمت البرامج الثقافية قالب المجلة من الاشكال البرمجية المختلفة لجذب المتلقي.

التوصيات:

- 1- التأكد على القيم الثقافية العربية والإسلامية ونشرها في المجتمع العربي من خلال النخب والشخصيات المؤثرة.
- 2- إيجاد بديل للفضائيات الموجهة والعمل على تطوير شامل لمضامين الفضائيات العربية الرسمية والخاصة لتواكب العصر وتأثر بشكل إيجابي بالمواطن العربي.
- 3- من الضروري دراسة مضامين الفضائيات الموجهة بشكل مستمر، من قبل الباحثين في المجال الإعلامي، وكشف الأهداف المخفية لهذه الفضائيات.

المصادر:

- 1- حسين، سمير محمد، بحوث الاعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، (القاهرة: عالم الكتب 2006).
- 2- زغيب، شيماء ذو الفقار، منهاج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015)
- 3- عبد الدائم، عبد الله، وآخرون، الثقافة العربية أسئلة التطور والمستقبل (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004).
- 4- عبد الحميد، محمد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، (عمان: دار الشروق، 2009م).

- 5- عبد العزيز، بركات، أسس مناهج البحث الإعلامي ط1 (القاهرة: العالمية للنشر والتوزيع، 2012).
- 6- مختار التهامي، تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق، (مصر: دار المعارف، 1974).
- 7- رايبورنيسكي، ترجمة أديب خضور الصحافة التلفزيونية، (دمشق: المكتبة الإعلامية، 1990).
- 8- مطر، هالة عبد اللطيف، رسالة ماجستير بعنوان الاتجاه الثقافي للقنوات الفضائية دراسة تحليلية للبرامج الثقافية في قناة الفضائية العراقية للمدة من 7/1 حتى 2007/9/30، العراق: جامعة بغداد، 2008.
- 9- علو، احمد حيدر، اطروحة دكتوراه بعنوان القيم الاخبارية في الفضائية الموجهة الى المنطقة العربية دراسة تحليلية مقارنة لنشرات الاخبار الرئيسية التي تقدمها قنوات الحرة وروسيا اليوم وbbc عربي، العراق: جامعة بغداد، 2011.
- 10- موقع قناة دويتشه فيله، <https://www.dw.com/en.2019/9/14> ،